330932 ـ هل "المقسط" من أسماء الله ؟

السؤال

هل المقسط من أسماء الله تعالى الحسنى؟ الرجاء ذكر الأدلة من الكتاب والسنة.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

عد بعض العلماء "المُقسِطُ" ، من أسماء الله ، ودليله ـ عندهم ـ "قوله تعالى : وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ الأنبياء:/من الآية47 .

وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قام فينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بأربع: "إن الله لا ينامُ، ولا ينبغي له أن ينام، يرفعُ القِسطَ ويخفِضُه ... " أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب قوله عليه السلام: "إن الله لا ينام " 1/ 112.

من ذكره:

ورد في طريق عبد الملك بن محمد الصنعاني، وفي جمع:

ا ـ الخطابي. 2- ابن منده. 3- الحليمي. 4- البيهقي. 5- الأصبهاني. 6- ابن العربي. 7- القرطبي. 8- ابن القيم. 9- الشرباصي. 10- نور الحسن خان".

انظر: "معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى"، محمد خليفة التميمي : (251) .

ورجح المؤلف أنه ليس من الأسماء ، لأنه لم يرد في القرآن بصيغة الاسم لله تعالى .

وممن ذكره في أسماء الله الحسنى من المعاصرين: الشيخ صالح آل الشيخ، قال حفظه الله:

" قوله جل وعلا : (وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) .

(أقسطوا) : يعني : اعدلوا ، فـ (أقسط) : اسم الفاعل منها (مقسِط) ، يعني : عادل ، بخلاف (قسَط) الثلاثية ، فإن اسم الفاعل منها (قاسِط) ، وهؤلاء هم الظلمة (قَسَطَ) الثلاثي بمعنى ظلم وتعدى ، كما قال جل وعلا : (وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا

لِجَهَنَّمَ حَطَبًا) .

أما (المقسِط) : فهو من أسماء الله جل وعلا ، وهو (العادل) الذي له كمال العدل ، وهو أعظم من اسم العادل .

ولهذا ليس في أسماء الله (العادل) ، وإنما في أسماء الله جل وعلا (المقسط) . من صفات الله جل وعلا أنه (الحكم العدل) والعدل ـ يعني أنه ذو العدل ـ والعدل اسم ، (المقسط) أعظم دلالة من (العدل) لأن الإقساط عدل وزيادة " انتهى من "شرح العقيدة الواسطية" (1/211).

ومعناه ـ على القول بثبوته : "العادل في حكمه لا يحيف ولا يجور، فهو سبحانه المُنيل عبادَه القسط من نفسه وهو العدل، وقد يكون الجاعل لكل منهم قسطاً من خيره".

انظر: "إفراد أحاديث أسماء الله وصفاته" (1/ 135).

وينظر للفائدة: جواب السؤال رقم : (84270)، ورقم: (155382) .

والله أعلم.